الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/37/389
16 August 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة السابعة والثلاثون
البند ١٣٣ من جدول الأعمال المؤقت *

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام الدورة الاستثنائية الثانية عشرة للجمعية العامة

رسالة مؤرخة في ١٣ آب/اغسطس ١٩٨٢ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أشير الى رسالة القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للأرجنتين المؤرخة في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٢ والمتعلقة بجزر فوكلاند (A/37/353) . وقد سبق أن أجبنا في رسائل سابقة على العديد من النقاط الواردة في رسالة ممثل الأرجنتين ، ولا داعي لأن أكرر عرض موقف حكومتي بالكامل . الا أن الرسالة تؤكد أن حالة جزر فوكلاند هي حالة خاصة " تختلف عن الحالة النموذجية للاستعمار " . ثم تدّعي الرسالة بأن مبدأ تقرير المصير " لا ينطبق " لمصلحة متطلبي اقليم هو جزء من دولة مستقلة ، فصل عنها خلافا لارادة سكانه ، من خلال عمل من أعمال القوة قامت به الدولة الاستعمارية المحتلة " .

ان المقصود بالتأكيد على أن حالة جزر فوكلاند تختلف عن الحالة النموذجية للاستعمار قد يكون اعترافا غير مباشر بالحقيقة المتمثلة بأن سكان جزر فوكلاند قد أعربوا على نحو مستمر وديمقراطي عن رغبتهم الواضحة في أن يظلوا بريطانيين . وهذه الحقيقة التي هي في صميم الأمر ذاته يجب ألا تغيب عن البال ، وهي تتسم بأهمية حاسمة بالنسبة لتقييم الحالة على أساس ميثاق الأمم المتحدة . وهناك ما يبرر افتخار المملكة المتحدة بسجلها في مجال الاستجابة للرغبات التي تعبر عنها شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تعبيرا حرا وذلك بتحقيق استقلال الأقاليم المعنية أو حصولها على أي مركز آخر يمكن أن يختاره الشعب المعني اختيارا حرا . وهذه السياسة تقابل بصورة مباشرة الغايات والمبادئ المعلنة في الميثاق ، وليس في نية المملكة المتحدة أن تغيّر في تلك السياسة الآن .

* A/37/150 .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فان المطالبة بوضع حق تقرير المصير جانبا في حالة جزر فوكلاند على أساس الحجج الواردة في رسالة الأرجنتين هي مطالبة مفرضة الى أقصى حد ولا يمكن الا الاعتراض عليها .

وهناك بيان كامل لتاريخ الاستيطان في جزر فوكلاند يرد في الرسالة المؤرخة في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن السير انتوني بارسونز (S/15007) . وتتضمن هذه الرسالة أيضا بيانا مفصلا لحق تقرير المصير ومكانته في النظام الدولي المعاصر . وجدير بالملاحظة أن رسالة الأرجنتين التي هي موضع ردنا هذا لم تكتف باغفال مسألة السيادة فحسب ، بل انها أيضا لا تشير أية اشارة الى ميثاق الأمم المتحدة أو الى أى وثائق اعتمدتها الجمعية العامة بتوافق الآراء ، ولا سيما اعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة (القرار ٢٦٢٥ (د - ٢٥)) الذى يتضمن فرعا مهما بعنوان " مبدأ تساوى الشعوب في حقوقها وحقها في تقرير مصيرها بنفسها " . كما أن رسالة الأرجنتين لا تعترف بالوثائق المعاصرة في ميدان حقوق الانسان والتي تعطي مكانة رئيسية لحق تقرير المصير . بل ان الرسالة تكتفي بدلا من ذلك بالاقتباس الانتقائي من قرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و ١٦٤٥ (د-١٦) . وبالرغم من أن المملكة المتحدة لم تصوت تأييدا لأى من هذين القرارين ، فانها أوضحت عند اعتمادهما تعاطفها مع أهدافهما العامة . وعلاوة على ذلك ، وبقدر ما يتعلق الأمر بقضية جزر فوكلاند بالذات ، فقد تم توضيح موقف المملكة المتحدة منذ زمن بعيد يعود الى عام ١٩٦٤ حين وجه ممثل المملكة المتحدة نظر لجنة الأربعة والعشرين الى حقيقة أن القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ينص تحديدا على أنه " لجميع الشعوب الحق في تقرير المصير " والى أنه لا يمكن لأى مراقب غير متحيز أن يفسر الفقرة ٦ من هذا القرار على انها تفرض تقييدا على التطبيق العالمي لمبدأ تقرير المصير المضمون بموجب الميثاق نفسه (A/AC.109/SC.4/SR.24) .

ان رسالة الأرجنتين تحاول جاهدة توليد الانطباع بأن الاستيطان البريطاني في جزر فوكلاند في عام ١٨٣٣ وما بعده قد حدث خلافا لارادة سكان مستقرين تم تشريدهم بالقوة . والرسالة بذلك تسعى الى الايحاء بأن أية حقوق للسكان الحاليين تتعارض مع حقوق السكان الأرجنتينيين المشردين . الا أن حكومة الأرجنتين لم تقدم أية بينة من أى نوع لتبرير ذلك . وبالعكس فان البينة التاريخية المعروضة في رسالة السير بارسونز (S/15007) تدل على أن أى تملك ممكن لجزر فوكلاند قبل عام ١٨٣٣ كان من جانب سكان متعثرين وغير دائمين كلهم تقريبا من أصل غير أرجنتيني ، لم يشكلوا بأى معنى سكانا مستقرين . وليس هناك أساس للقيام على نحو تعسفي بمحاولة اغفال حقوق سكان جزر فوكلاند الحاليين الذين (كما لوحظ في رسالة السير انتوني بارسونز المؤرخة في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٢ (A/S-12/31)) ، استوطنوا الجزر منذ سبعة أجيال وما برحوا يعيشون حياة هادئة ومنظمة تحت السلطة البريطانية منذ ١٥٠ سنة أى قبل اقامة الجزء الأعظم من الحدود الدولية المعاصرة بفترة طويلة .

وفي الختام اسمحوا لي أن أوجه الأنظار مرة أخرى الى العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والحقوق المدنية والسياسية . لقد صادقت المملكة المتحدة على

Digitized by UNOG Library

كلا هذين العهدين ، وهذا التصديق يشمل جزر فوكلاند أيضا . والمادة ١ المشتركة بين العهدين تعلن أن لجميع الشعوب الحق في تقرير المصير ، وأن للشعوب بفضل هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وأن تسعى بحرية الى تحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . والفقرة الأخيرة من المادة ١ تتطلب من كافة الدول ، وليس فقط من الدول المسؤولة عن ادارة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، تعزيز اعمال حق تقرير المصير واحترام هذا الحق تمشيا مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة . وحكومة المملكة المتحدة تتطلع الى تصديق مماثل من قبل حكومة الأرجنتين على تلك المبادئ المعترف بها على نطاق واسع بدلا من أن تحاول التلميح ، كما في الرسالة موضع ردّنا ، بأن الجمعية العامة قد أيدت فكرة اغفال رغبات سكان جزر فوكلاند لصالح تفسير لمصالحهم مفروض من الخارج . ان ما تضمنته رسالة الأرجنتين من حجج خادعة بشأن الاستعمار يرمي الى التعتيم على تجاهل الأرجنتين لحق تقرير المصير ناهيك عن لجوئها الجائر الى استخدام القوة بتجاهل صارخ للميثاق وتحد لنداء مباشر من قبل مجلس الأمن وازدراء للمبادئ التي كرست الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء نفسها لها في ممارستها لعلاقاتها الدولية .

هذا وسأكون ممتنا لو تتكرمون باتخاذ الترتيبات اللازمة لتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ١٣٣ من جدول الأعمال المؤقت .

(توقيع) هاملتون وايت
نائب الممثل الدائم

Digitized by UNOG Library